

## التعليق على تفسير ابن كثیر (15) | | تفسیر سورۃ البقرة (22)

### 701 | معاي الشیخ عبد الكریم الخضیر

عبدالكريم الخضير

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. سم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبینا محمد وعلىه وصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدین قال الامام ابن کثیر رحمه الله تعالى - 00:00:00

قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا ودخول الباب سجدا وقولوا حطة نغر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين. فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا - 00:00:23

اجزم من السماء بما كانوا يفسقون يقول تعالى لأنما لهم على نكولهم عن الجهاد ودخولهم الارض المقدسة لما قدموا من بلاد مصر صحبة موسى عليه السلام فامروا بدخول الارض المقدسة التي هي ميراث لهم عن ابيهم اسرائيل - 00:00:47

وقتال من فيها من العمالیق الكفرة. فنكلوا عن قتالهم وظعنوا واستحسروا فرمادهم الله تعالى في التیه عقوبة لهم كما ذكره تعالى في سورۃ المائدۃ ولهذا كان اصح القولین ان هذه البلدة هي بیت المقدس كما نص على ذلك السدی والریبع بن - 00:01:13

وقتادة ابو مسلم وابوه وابو مسلم الاصفهانی وغير واحد وقد قال الله تعالى حاکیا عن موسی يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا الايات وقال اخر وكان من اخر الذهن ان قالوا لنبیهم - 00:01:41

فاذهب انت وربک فقاتلنا وهذا معروف عنهم العناد والاستکبار والاباء وعدم الانقیاد وامروا بذبح بقرة نسأل الله العافیة ترددوا وسائلوا وفي النهاية ذبحوها وما کادوا يفعلون وهي بقرة نسأل الله العافیة - 00:02:12

اذهب انت وربک فقاتلنا انا ها هنا قاعدون هذا الكلام يستحی ان يقوله الانسان لمثله فكيف يقوله نبی مرسل من قبل الله جل وعلا مأمور من الله جل وعلا والله العظیم - 00:02:37

هم تعرف انت ما هي في وقت واحد يذهب قوم ويأتي قوم والایمان يقوى في وقته ويضعف في وقت نعم وقال اخرون هي اريحا ويحکى عن ابن عباس وعبدالرحمن ابن زید وهذا بعيد - 00:02:59

لانها ليست على طريقهم وهم قاصدون بیت المقدس لا اريح وابعد من ذلك قول من ذهب الى انها مصر حکاه جدا لانهم خرجوا من مصر فكيف يقال ان ادخلوها نعم - 00:03:33

ها القولین ثم ذکر ثالثا ایه لكن لکنه ذکر لكن اقول من قال به کيف يستقيم له هذا وقد امرروا بالخروج منها قد خرجوا من مصر قال ادخلوا ارجعوا نعم - 00:03:56

لا يستقيم نعم حکاه فخر الدين الرازی في تفسیره والصحیح الاول انها بیت المقدس وكان هذا لما خرجوا من التیه بعد اربعین سنة مع یوشع بن نون عليه السلام وفتحها الله عليهم عشیة جمعة - 00:04:17

وقد حبسن لهم الشمس يومئذ قليلا حتى امكن الفتح واما ریح فقریة ليست مقصودة لبني اسرائل ولما فتحوها امرروا ان يدخلوا الباب باب البلد سجدا. اي شکرا لله تعالى على ما انعم به عليهم - 00:04:40

من الفتح والنصر ورد بلدہم عليهم وانقادهم من التیه والضلال قال العوفی في تفسیره عن ابن عباس انه كان يقول في قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا اي رکعا والسجود يطلق ويراد به الرکوع كما ان الرکوع يطلق ويراد به السجود - 00:05:03

فهنا لا يمكن ان يدخلوا وهم ساجدون جباهم على الارض لا يتصور هذا والمراد بالسجود هنا الرکوع الانحناء و خضوع لله جل وعلا

وجاء في حديث من ادرك ركعة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الصبح او قبل ان تطلع الشمس - [00:05:31](#)  
فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس وقد ادرك العصر وفي وفي الصحيح في مسلم والرکعة انما هي السجدة ولذا قال جماهير اهل العلم - [00:05:58](#)

ان الوقت يدرك بجزء يسير ولو سجدة والجماعة تدرك ولو بجزء يسير ولو ستر مش سجدة وان قال بعضهم ان هذا لا يدرك الا برکعة كاملة وما دون الرکعة لا يسمى صلاة - [00:06:15](#)

والمسألة معروفة عند اهل العلم لكن في الصحيح قال والرکعة انما هي السجدة نعم وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو احمد الزبيري الزبيري قال حدثنا سفيان عن الاعمش - [00:06:32](#)  
عن منها لابن عمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سعيد ولا وان سعيد ابن عمر عن المنهال ابن عمر وهو عمرو طبعا ما في هواءها - [00:06:56](#)

ايوا هو انا سعيد منها يروي عن سعيد بن جبير نعم نعم عن ابن عباس في قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا. قال رکعا من باب صغير ورواه الحاکم من حديث سفيان به. ورواه ابن ابی حاتم صغير يعني نازل بحيث لا يتمکون - [00:07:18](#)  
ان يدخلوا وهم وقوف فكان من عنتهم وعندتهم ان دخلوا على من جهة الخلف وسيأتي انهم يزحفون على اشتاههم الله المستعان نعم ورواه ابن ابی حاتم من حديث سفيان وهو الثوري به وزاد فدخلوا من قبل اشتاههم - [00:08:18](#)

وقال الحسن البصري امرؤا ان يسجدوا على وجوههم حال دخولهم واستبعده الرازی وحکی عن بعضهم ان المراد بالسجود ها هنا الخضوع لتعذر حمله على حقيقته يستحیل المشی حال السجود بمباشرة الارض بالوجه - [00:08:51](#)  
نعم وقال خسیف قال عکرمة قال ابن عباس كان الباب قبل القبلة وقال ابن عباس ومجاهد والسدی وقتادة والظھاک هو باب الحطة من باب الیاء بيت المقدس وحکی الرازی عن بعضهم انه عناء بالباب جهة من جهات القبلة - [00:09:15](#)

وقال خسیف قال ابن عکرمة قال ابن عباس فدخلوا على شق يعني على جنب لم يستقبلوا الباب ولا الجهة ما له ذکر لكن الان في القصة ما له ذکر - [00:09:44](#)  
ها ما له ذکر ابدا هذا هو السؤال بهذا المعروف لكن ما نذكره نعم وقال السدی عن ابی سعید الاذدي عن ابی

الکنوت سعد ولا سعید - [00:10:13](#)  
نعم عن ابی الکنود عن عبد الله بن مسعود قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا مقنعي رؤوسهم اي رافعی رؤوسهم خلاف ما امرؤا وقوله تعالى امرؤا بالخضوع فرفعوا رؤوسهم وقولوا حطة قال الثوري عن الاعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقولوا حطة - [00:10:43](#)

قال مغفرة استغفروا يعني حط عنا ذنبنا نعم وروي عن عطاء وروي عن عطاء والحسن وقتادة والربيع بن انس نحوه وقال الضحاک عن ابن عباس وقولوا حطة قال قولوا هذا الامر حق - [00:11:28](#)

کما قيل لكم وقال عکرمة قولوا لا الله الا الله وقال الحسن وقتادة ایحطط عنا خطایانا وقال الاوزاعی کتب ابن عباس الى رجل قد سماه يسألہ عن قوله قبل الاوزاعی قولوا لا الله الا - [00:11:53](#)

الله هم ایه شغل مقدم لا الله الا الله تقول لا الله الا الله وقال الحسن وقتادة نعم وقال الاوزاعی کتب ابن عباس الى رجل قد سماه يسألہ عن قوله تعالى وقولوا حطة فكتب - [00:12:18](#)

اليه ان اقرروا بالذنب نغفر لكم خطایاکم وسنزيد المحسنين. هذا جواب الامر اي اذا فعلتم ما امرناکم غفرنا لكم الخطیئات وضاعفنا لكم الحسنات وحاصل الامر انهم امرؤا ان يخضعوا لله تعالى عند الفتح - [00:13:02](#)

بالفعل والقول وان يعترفوا بذنبهم ويستغفروا منها والشکر على النعمة عندها والمبادرة الى ذلك من المحبوب والشکر على النعمة عندها والمبادرة الى ذلك من المحبوب لله تعالى. كما قال تعالى اذا - [00:13:27](#)

اجاء نصر الله والفتح ورأیت الناس يدخلون في دین الله افواجا فسبح بحمد ربک واستغفره انه كان توابا فسره بعض الصحابة بكثرة

الذكر والاستغفار عند الفتح والنصر وفسره ابن عباس بأنه نعي - [00:13:50](#)  
بأنه نعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجله فيها واقره على ذلك عمر رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام على ذكر دائم  
وشكراً مستمراً اذا حصلت له النعمة وتجددت له - [00:14:16](#)

بالغ في الشكر كما هو كما يحال في وقت النصر حينما دخل مكة منتصراً ظافراً على قومه الذين اخرجوهم منها لم يتكبر ولم يتجرأ  
ولم يرفع رأسه وإنما طأطاً رأسه خضعان لله جل وعلا - [00:14:42](#)

نعم شوف العالم زمان كلهم مشركون ابطل هيكل لانهم مش لكم بوهם على رداهم ومع النصارى اهل كتاب افضل من المشركين فضلوا  
على المشركين بجواز اكل ذبائحهم ونكاح نسائهم نعم - [00:15:04](#)

ولا منافاة بين ان يكون قد امر بذلك عند ذلك. ونعي اليه روحه الكريمة ايضاً. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يظهر عليه الخصوص جداً  
عند النصر كما روی انه كان يوم الفتح - [00:15:35](#)

فتح المكة فتح مكة انه كان يوم الفتح فتح مكة داخلاً اليها من الثنية العليا وانه لخاضع لربه حتى ان  
عثمانه ليمس مورك رحله - [00:15:55](#)

يشكر الله على ذلك ثم لما دخل البلد اغتنسل وصلى ثمانی ركعات وذلك ضحى. فقال بعضهم هذه صلاة الضحى وقال اخرون بل هي  
صلاة الفتح فاستحبوا للامام وللأميرة اذا فتح بلداً ان يصلوا فيه ثمانی ركعات عند اول دخوله - [00:16:21](#)

كما فعل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لما دخل ايوان كسرى صلى فيه ثمانی ركعات وال الصحيح انه يفصل بين كل ركعتين بتسلیم  
وقيل يصلبها كلها بتسلیم واحد والله اعلم - [00:16:48](#)

وما دامت في النهار فالابر فيه سعة كلام في صلاة الليل وانها مثنى واما صلاة النهار فتجوز بالاربع واكثر من ذلك بتسلیمة  
واحدة لمفهوم عليه صلاة الليل مثنى مثنى - [00:17:10](#)

وان وان النهار تخالفه وجاء عند النسائي صلاة الليل والنهر لكن قوله والنهر شادة اذا صلاتها ثمن ما في جلوس نعم يواصل فجلس  
يسلم جاء في الوتر انه اذا اوتر بتسع - [00:17:27](#)

جلس في الثامنة تشهد وقام ثم سلم على التاسع ما يسأل فما يجلس ما يجلس اثنونه الانفة نعم وقد تكلم القرطبي هنا على  
مسألة رواية الحديث بالمعنى واطال فيها واطال الكلام فيها - [00:17:52](#)

وقد تكلم القرطبي هنا على مسألة رواية الحديث بالمعنى واطال الكلام فيها وحكى عن الجمهور وعن محمد بن سيرين والقاسم  
ابن محمد ورجاء ابن حمزة المنع واختار ابن العربي المالكي ان ذلك يجوز في زمن الصحابة والتابعين - [00:18:21](#)

لعلهم باللغة وقدرتهم على المطابقة واما من بعدهم فلا يجوز. وقد انكر بعض العلماء على ابن العربي التفرقة. والله اعلم قال وكيل  
ان لم تكن الرواية القرطبي بعد كلام ابن العربي - [00:18:52](#)

قال بعض علمائنا لقد تعاجم ابن العرب رحمه الله فان الجواز اذا كان مشروطاً بالمطابقة فلا فرق بين زمن الصحابة والتابعين وزمن  
غيرهم يعني مطابقة في المعنى ولهذا لم يفصل احد من الاصوليين ولا اهل الحديث - [00:19:17](#)

هذا التفصيل نعم لو قال المطابقة في زمنه ابعد كان اقرب والله اعلم المقصود ان الرواية في المعنى عند جماهير اهل العلم جائزة  
والشهاد على ذلك من كتب اهل العلم والحديث في الصحيحين وغيرهما - [00:19:37](#)

كثيرة جداً. الحديث الواحد يروى بطرق متعددة وبالفاظ متعددة لو اشترط جواز لاشترطت الرواية باللفظ ولم تجوز الرواية  
بالمعنى ما وجد هذا الاختلاف بين الفاظ الرواية لكنهم يستشرطون لصحة الرواية بالمعنى - [00:19:55](#)

ان يكون الراوي بالمانع عالماً بالالفاظ عارفاً بما يحيل المعاني ولا يلجأ الى الرواية بالمعنى الا حين يتذرع للفظ الى حين تعذر اللفظ  
يشترطون ايضاً الا يكون الحديث المروي بمعنى من قولاً من كتاب مصنف - [00:20:15](#)

لانه لا يتذرع الله تنقل من البخاري بالمعنى وهو موجود بين يديك لأن اللجوء الى الرواية بالمعنى للحاجة. ضرورة لولا لولا ان الرواية  
بمعنى جائزة لا نتذرع نقول كثير من الاحاديث - [00:20:37](#)

نعم هذا في الاذكار المتبعد بلفظها قال وكير ان لم تكن الرواية بالمعنى فقد هلك الناس وصدق وكيع وقال الحسن البصري اذا اصبت المعنى اجزاك وقال قتادة عن زراة لقيت عدة من الصحابة - [00:20:58](#)

فاختلقو علي في اللفظ واجتمعوا في المعنى وقوله تعالى ما الذي اقحم او جعل القرطبي يقحم هذه المسألة في هذا الموضوع نعم ولا يدخل هذا في التبديل اللي هو بمعنى لا تدخل في التبديل - [00:21:27](#)

نعم وقوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم قال البخاري حدثني محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن عمر عن همام ابن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه - [00:21:52](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استههم وقالوا حبة في شعرة من هو اما ليش محمد معروف انه مهمل - [00:22:14](#)

ويفسر عند الشرح والجياني وغيرهم من يحتمله اللفظ اذا وقفوا على طريق فيه مسمى مميز هذا المهمل فانهم يفسرون به اذا لم يجدوا فالامر لا يؤثر لانه اينما دار فهو على ثقة - [00:22:51](#)

نعم ورواه النسائي عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن مهدي به به موقوفا وعن محمد ابن عبيد ابن محمد عن ابن المبارك ببعضه مسندًا في قوله تعالى - [00:23:14](#)

قال فبدلوا فقالوا حبة وقال عبد الرزاق انبأنا معاشر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لبني إسرائيل وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغر لكم خطاياكم - [00:23:34](#)

فبدلوا ودخلوا الباب يزحفون على استارهم. فقالوا حبة في شعرة وهذا حديث صحيح رواه البخاري عن اسحاق بن نصر ومسلم عن اسحاق بن نصر ومسلم عن محمد بن رافع والترمذى عن عبد ابن حميد - [00:23:59](#)

كلهم عن عبد الرزاق عن عبد الرحمن عبد كل اللي معك انا عند عبد الرحمن ابن حميد هم لكن المقصد انه ما يخالف في مثل هذا يذكر بما اشتهر به وعرف به - [00:24:25](#)

لا عبد الحميد اسمه عبد ابن حميد اسمه يقال اسمه عبد الحميد نعم وقال الترمذى حسن صحيح وقال محمد واسحاق كان تبديلهم كما حدثني صالح بن كيسان عن صالح المولى - [00:25:06](#)

مولى التوأم عن أبي هريرة وعن من لا اتهم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلوا الباب الذي امرؤا ان يدخلوا فيه سجدا يزحفون على استارهم وهم يقولون حنطة في - [00:25:28](#)

وقال ابو داود حدثنا احمد بن صالح وحدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي - [00:25:50](#)

في صعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله لبني إسرائيل ادخلوا سجدا وقولها حطة النق وقولوا مم وقولوا حطة نغر لكم خطاياكم ثم قال ابو داود حدثنا جعفر بن المسافر قال حدثنا ابن ابي جعفر الاحمد - [00:26:08](#)  
ما فيه اشارة الى خلاف في النسخ نعم مم داصل الان لا لا ما يصلح القرآن وتعبد برسمه ويوقف عنده طالب بعضهم من قبل ستين او سبعين سنة بعض الابباء والكتاب في مصر وغيرها - [00:26:54](#)

ان يكتب القرآن بالطريقة الاملائية من اجل ان يعرفه الصبيان والكبار والصغر ولا يتوقف على التلقين لكنه رد بقوة ولا يجوز تغييره الكلمات رسمت في المصحف الامام على خلاف العربية - [00:27:37](#)

والالتزام هذا الرصد نعم قال ابو داود حدثنا جعفر ابن مسافر قال حدثنا ابن ابي فديرك فديت عن هشام هكذا رواه منفردا به في كتاب الحروف مختصرًا يعني من سننه في كتاب الحروف من سننه نعم - [00:27:57](#)

وقال ابن مردوبي حدثنا عبدالله ابن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن فهد قال حدثنا احمد بن محمد بن مهدي في فهد عند المتقدمين في هذه الطبقة ها بنقطتين عندهم قهد - [00:28:24](#)

نعم قال حدثنا ابراهيم ابن فهد قال حدثنا احمد بن محمد بن المنذر القزار قال حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن ابي فديرك عن هشام ابن

سعد عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري قال - 00:29:10

صرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من اخر الليل اجزنا في ثنية يقال لها ذات الحنطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مثل هذه الثنية الليلة الا كمثل الباب الذي قال الله لبني - 00:29:45

اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وقال سفيان الثوري وعن ابي اسحاق عن البراء سيقول السفهاء من الناس قال اليهود قيل لهم ادخلوا الباب سجدا طال ركع وقولوا حطة اي مغفرة فدخلوا على استاهم وجعلوا يقولون حنطة - 00:30:07

حرماء فيها شعيرة فذلك قول الله تعالى فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم وقال الثوري عن السدي عن ابي سعد الاذدي عن ابي الكنود عن ابن مسعود وقولوا حطة فقالوا حنطة حبة حرمة فيها شعيرة - 00:30:38

انزل الله فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم وقال اسپاط عن السدي عن مرة عن ابن مسعود انهم انه قال انهم قالوا هضي سمعا ثاء اسبت مزبى فهي بالعربية - 00:31:05

حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعرة سوداء فذلك قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم وقال الثوري عن الاعمش الان حكى الله جل وعلا عنهم انهم قالوا - 00:31:31

انهم بدلوا ان قيل للقول حطة تبدل وقالوا حنطة كما في الرواية التي ذكرت فهل قالوا حنطة بلفظها او بمعناها بترجمة بلسانهم لأن هذه ترجمتها عندهم اطأ سمعانه ما ادرى الى اخره - 00:31:55

ونبدل و قالوا كما تدل عليه الروايات المذكورة حنطة بدل حطة فهل قالوها بلفظها او بما بترجمتها عندهم هم تقول الكلام كله لهجته وانزله الله على محمد بلغته عليه الصلاة والسلام - 00:32:22

في غيره كثير مما ينقل عنهم بما يقال عنهم بما يكتلوا بعرب فلا بد ان يتكلموا ولذلك التوراة ليس بالعربية وانما بالعربية والانجليز بالسريانية قريبة لكن لكن فيها تشویه كثیر ما هي ابن البرية الموجودة الان - 00:33:06

قريبة وعندهم الشين كثیر ولكن ما تفهم منها شيء وهي قريبة فالاردو قد تفهم منه شيء لكن العبرية ما تفهم شيء لانهم استخفاف استهتار ثم قالوا حطة وشیر علشان حنطة من اجل ان يؤکدوا انها حبة - 00:33:47

ما يكون حطة خط عنا او زارنا وتب علينا لا يبی يقولون حنطة ويؤکدون بانها شعيرة بعد يعني من باب العناد شدة العناد وانها لا تقبل المجاز قرناها بالشعيرة ما تقبل المجال - 00:34:15

وبالرواية شعرة وشعيرة شعيرة من اجل ان لا يقارن حنطة صفت ولا تحرفت بیأکدون انها حبة حبة من حنطة او من شعير المهم انها حبة عندهم وليس الحطة وشعره شعيرة متقاربة في اللفظ - 00:34:34

لان في قالوا في بعض الروايات ان هذه الحبة مثقوبة ومنظومة في شعرة الرجال في بعض الروايات نعم ما في نعم وقال الثوري عن الاعمش عن المنھال عن سعيد عن ابن عباس في قوله تعالى - 00:34:57

وادخلوا الباب سجدا قال رکعا من باب صغير يدخلون فيه من قبل استاهم وقالوا حنطة فهو قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم وهكذا روي عن عطاء ومجاهد وعكرمة والضحاك والحسن وقتادة والربيع بن انس ويحيى بن رافع - 00:35:27

وحاصل ما ذكره المفسرون وما دل عليه السياق من الحديث انه بدلوا امر الله لهم من الخضوع بالقول والفعل السياق من الحديث من الحديث ما عندنا واحد الحديث يعني سياق الاية واضح من - 00:35:55

آآ لفظة ما هو من السياق من من نطقه نعم انهم بدلوا امر الله لهم من الخضوع في القول والفعل فامروا ان يدخلوا سجدا فدخلوا يزحفون على استاهم من قبل استاهم رافطي رؤوسهم - 00:36:29

وامروا ان يقولوا حطة ایحطط عنا ذنبنا وخطايانا فاستهزأوا فقالوا حنطة في شعرة وهذا في غاية ما يكون من المخالفة والمعاندة. ولهذا انزل الله بهم بأسه وعدابه. بفسقهم وهو خروجهم عن طاعته. ولهذا قال فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا - 00:36:52

السكون وقال الضحاك عن ابن عباس كل شيء في كتاب الله من الرجس يعني به العذاب وهكذا روي عن مجاهد وابي مالك والستي والحسن وقتادة انه العذاب وقال ابو العالية الرجس الغضب. وقال الشعبي الرجس اما الطاعون واما البرد - 00:37:24  
وطال الزهاء كلها عذاب كلها تجتمع في كونها عذاب يسمونه اختلاف تنوع لاظناد شو وينجز الشيطان والليلة من انواع من من اه يعني تظن انه يدخل يدخل في هذا التعميم - 00:37:52

لا شك انه جاءت تفسير بالعموم عن بعض الصحابة لا سيما عن ابن عباس في مواضع ولا يلزم ان يكون كلي قد يخرج عنه بعض الاشياء نعم وقال سعيد بن جبير هو الطاعون. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج - 00:38:24  
قال حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن ابراهيم ابن سعد يعني ابن ابي وقاص عن سعد ابن مالك واسامة ابن زيد وخزيمة ابن ثابت مالك وش كليته - 00:38:47

ه؟ ابو سعيد نعم وخزيمة ابن ثابت رضي الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز عذاب عذب به من كان قبلكم وهكذا رواه النسائي من حديث سفيان الثوري به - 00:39:07

واصل الحديث في الصحيحين من حديث حبيب ابن ابي ثابت اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها الحديث قال ابن جرير اخبرني يونس ابن عبدالاعلى عن ابن وهب عن يونس عن الزهري قال اخبرني عامر - 00:39:30

سعد ابن ابي وقاص عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الوجع او السقم رجز عذب به بعض الامر قبلكم وهذا الحديث اصله مخرج في الصحيحين من حديث الزهري ومن حديث مالك عن محمد ابن - 00:39:53  
للمنكر وسالم بن ابي النظر عن عامر بن سعد بنحوه كم صلي على محمد قوله تعالى واذ استسقي موسى لقومه فقل نضر بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثروا في الارض مفسدين - 00:40:19  
يقول تعالى واذكروا نعمتي عليكم في اجابتي لنبيكم موسى عليه السلام حين استسقاني لكم وتسهيلي لكم الماء واخراجه لكم من من حجر من حجر يحمل معكم وتتجه الماء لكم منه من ثنتي عشرة عينا - 00:40:51

لكل سبط من اسباطكم عين قد عرفوها فكلوا من الماء والسلوى واشربوا من هذا الماء واشربوا من هذا الماء الذي انبعثه لكم بلا سعي منكم ولا كد. واعبدوا الذي سخر لكم ذلك - 00:41:16

ولا تعثروا في الارض مفسدين ولا تقابلوا النعم بالعصيان فتسلبوها وقد بسطه المفسرون لا شك ان ظرب الحجر من قبل موسى بالعصاء وانبعاث الماء من هذا الحجر معجزة لنبيهم موسى عليه السلام - 00:41:37

لكن اعظم منه في الاعجاز ان ينبع الماء من بين اصابعه عليه الصلاة والسلام لان الحجارة معهود منها ان ينزل منها الماء كما هو من الجبال ومن غيرها لكن الاصابع واليد - 00:42:04

وبدن الانسان يخرج منها هذا اعظم في الاعجاز نعم وقد بسطه المفسرون في كلامهم كما قال ابن عباس رضي الله عنهم وجعل بين ظهريهم حجر حجر وجعل بين ظهريهم حجر مربع وامر موسى - 00:42:24

عليه السلام فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية منه ثلاث عيون واعلم كل سبط واعلم كل سبط عينيهما يشربون منها لا يرتحلون من منقلة لا يرتحلون من قله الا وجدوا ذلك معهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الاول - 00:42:50

وهذا قطعة من الحديث الذي رواه النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وهو حديث الفتون الطويل الذي وعد المصنف انه يسوقه بكماله في سورة طه نعم وقال عطية العوف وجعل لهم حجر مثل رأس الثور يحمل على ثور فاذا نزلوا منزا - 00:43:25

فضريه موسى عليه السلام بعصاه. فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. فاذا ساروا حملوه على ثور فاستمسك الماء وقال عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه كان لبني اسرائيل حجر فكان يضعه هارون - 00:43:54

موسى بالعصا وقال قتادة كان حجرا طوليا من الطور يحملونه معهم حتى اذا نزلوا ضربه موسى وقال الزمخشري قال بعضهم ان هذا الحجر هو الذي هرب بثوبه بثوب موسى ليراهم بنو اسرائيل - 00:44:18

سلیماً معافی مبراً مما وصفوه به من العدرا قالوا هذا هو الحجر نفسه لكن ما في ما يدل عليه نعم هم لكل آسیت وظریة يضرب ثم

نعم وسيأتي القول بانه ليس حجرا بعينه كل حجر اي حجر يظربيه ينبع ماء نعم وطال الزمخشري وقيل كان من رخام وكان ذراع في ذراع وقيل مثل رأس الانسان وقيل كان من اسي الجنة - 00:45:09

طوله عشرة اذرع على طول موسى وله شعبتان تتقدان في الظلمة وكان يحمل على حمار وكان له شعبتان تتقدان في الظلمة وكان يحمل على حمار قال وقيل اهبطه ادم من الجنة فتوارثوه حتى وقع الى شعيب فدفعه اليه مع العصا - 00:45:33  
وقيل هو الحجر الذي وضع عليه ثوبه حين اغتسل. فقال له جبريل ارفع هذا الحجر فان فيه قدرة ولك فيه معجزة فحمله في مخلاته قال الزمخشري ويحتمل ان تكون اللام للجنس لا للعهد - 00:46:06

اي اضرب الشيء الذي يقال له الحجر؟ يعني اي حجر نعم وعن الحسن لم يأمره ان يضرب حجرا بعينه قال وهذا اظهر في المعجزة وابين في القدرة. فكان يضرب الحجر بعصاه - 00:46:29

بعصاه فينفجر ثم يضربه فيليس فقالوا ان فقد موسى عصاه عطشنا فاوحى الله اليه لا اخذ موسى هذا الحجر عطشنا فقالوا ان فقد موسى هذا الحجر عطشنا وش عندك هم - 00:46:51

فقد العصا او فقد الحجر كلام يعني في كلام الزمخشري وما يليه الحجر ليس مقيد بحجل بعينه بخلاف الاعصاب يقصد ايش هو اذا كان الحجر واحد فاذا فقدوه عطشوا وان كان الحجر جنس اي حجر يظرب بهذه العصا بعينها - 00:47:19

والعصا هو المؤثر العطش العصا. نعم فقالوا ان فقد موسى عصاه عطشنا فاوحى الله اليه ان يكلم الحجارة فتنفجر. ولا يمسها بالعصا لعلهم يقرؤن. والله اعلم وقال يحيى ابن الناظر قلت لجوبر كيف علم كل اناس مشربهم - 00:48:15

قال كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط الرجل ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عينا فينضج من كل عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه الى تلك العين - 00:48:56

وقال الظحاك قال ابن عباس لما كان بنو اسرائيل في التيه شق لهم من الحجر انها. وقال سفيان الثوري عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال ذلك في التيه ظرب لهم موسى الحجر فصار منه اثنتا عشرة عينا مما - 00:49:18

لكل سبط منهم عين يشربون منها وقال مجاهد نحو قول ابن عباس وهذه القصة شبيهة بالقصة التي في سورة الاعراف ولكن تلك مكية فلذلك كان الاخبار عنهم بضمير الغائب لان الله تعالى يقص على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:49:43

ما فعل بهم واما في هذه السورة وهي البقرة فهي مدنية. فلهذا كان الخطاب فيها متوجها اليهم واما بالنسبة لما نزل من مكة فهم غيب بالنسبة له فيتوجه ضمير الغيبة نعم - 00:50:09

واخبر هناك بقوله فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وهو اول الانفجار واخبرها هنا اال اليه الحال اخرا وهو الانفجار فناسب ذكر هذا هنا هنا وذاك هناك. والله اعلم وبين السياقين تباين تباين من عشرة اوجه من عشرة اوجه لفظية ومعنى - 00:50:33

قد سأله الرازى في تفسيره واجاب عنها بما عنده. والامر في ذلك قريب والله اعلم لان العادة الذي يرد اسئلة ويجيب عنها الرازى - 00:51:04